عنوان المحاضرة / الاوضاع العامة في العراق خلال الحكم العثماني الثاني

1639-1703م

الاحوال العامة في بغداد : شهد العراق خلال المدة 1638-1703 م فوضى في ادارة الحكم العثماني بسبب كثرة الولاة الذين تولوا ولايات **العراق والتي بلغ 39 والياُ**.

تميز تاريخ ولاية بغداد حتى اوائل القرن الثامن عشر بالاضطراب وكثرة تغير الولاة ،

مما ولد حالة عدم الاستقرار ، اذ بلغ عدد ولاة بغداد وحدها **عشرون** واليا ً للفترة المذكورة ، وهولاء لم يتركوا اية انجازات تذكر بل قسم منهم تميز بالقسوة والجهل وفرض المزيد من الضرائب والرسوم باستثناء اقامت بعض المساجد التي نسب لهم مثل بناء جامع الازبك وبناء ثلاثة ابراج وسور لبغداد وبنى الثاني جامع الخاصكي واقام الثالث بتطهير نهر الدجيل ، اما الرابع بنى مدرسة قرب جامع القمرية .

ومن المظاهر الاخرى شهدتها بغداد كثرت تمردات الانكشارية والعجز المالي تسبب قطع رواتب الجند بسبب عجز الخزينة ، واضطراب الأمن والذي انعكس على الحالة الاقتصادية اذ تراجعت الزراعة والتجارة ، ورافق ذلك كثرة الأوبئة والفيضانات والقحط .

**- ولاية البصرة :**

اما البصرة فلم تكن احسن حالا من بقية مدن العراق فبعد انتهاء حكم اسرة افرسياب عام 1669م وربط الولاية بشكل مباشر بالدولة ، الا ان اوضاعها غير مستقرة بسبب ثورات العشائر وتمكن مانع بن مغامس شيخ عشائر المنتفك من السيطرة على البصرة ، واعقب ذلك قيام حاكم الحويزة من ضمها لممتلكاته ، ثم اعيدت للسيطرة العثمانية المباشرة اثر حملة قام بها والي بغداد .

- **ولاية الموصل :**

اما ولاية الموصل التي كانت تحت سيطرة الدولة الصفوية حتى عام 1625 تمكنت قوة عثمانية من طرد الوالي الصفوي قاسم خان من الموصل وكركوك . وبصورة عامة كانت احوال الموصل اكثر استقراراً من بقية الولايات العراقية الاخرى ، وقد ساعد ذلك على نشاط الحركة التجارية والحرفية فاقت المدن العراقية الاخرى .

اعزائي الطلبة تضمن هذه المحاضرة الاوضاع العامة لولايات العراق الثلاث خلال فترة الحكم العثماني الثاني من عام1639-1703 م